

البناةون: الأسلحة الكيميائية السورية ستدمى على سفينة خلال مهلة أقل من 90 يوماً

الكاتب : الرياض

التاريخ : 8 ديسمبر 2013 م

المشاهدات : 9915



كشف البناةون الخميس عن خارطة الطريق لتدمر الأسلحة الكيميائية السورية التي تعتبر الأخطر وتتضمن استخدام سفينة ومحليين نقالين مع مهلة 45 إلى 90 يوماً لمعالجة "مئات الأطنان" من العناصر الكيميائية.

وبعد رفض ألبانيا تدمير العناصر الكيميائية المعروفة بتسمية "أولوية رقم 1" وتعتبر الأخطر ويفترض أن تنقل من سوريا قبل 31 كانون الأول/ديسمبر، قررت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية أن تكلف الولايات المتحدة بالتخليص منها حيث ستجري هذه العمليات في البحر وعلى متن سفينة.

واستعداداً لهذا الأمر بدأ البناةون تجهيز سفينة الشحن "أم في كيب راي" بطول 200 متر تنتمي إلى الأسطول الاحتياطي في قاعدة في نورفولك (فرجينيا، شرق) بالمعدات الازمة للقيام بهذه المهمة التي لم تعد تنتظر سوى موافقة نهائية من منظمة حظر الأسلحة الكيميائية.

والعناصر الكيميائية التي تعتبر الأخطر ويفترض أن تدمى بحلول نيسان/ابril 2014 ويجب وبالتالي أن تكون على متن كيب راي هي عبارة عن "مئات الأطنان" أي حوالي 150 حاوية" بحسب مسؤول أميركي كبير في وزارة الدفاع رفض الكشف عن

وأعلنت دمشق عن إجمالي 1290 طن من الأسلحة أو المواد الكيميائية.

والحاويات يفترض أن ينقلها الجيش السوري نحو مرفأ اللاذقية بحسب منظمة حظر الأسلحة الكيميائية على أن تنقل لاحقاً عبر سفن نحو ميناء دولة أخرى لم تحدد بعد. وتعهدت الدنمارك والنرويج بتأمين هذه السفن أو قسم منها.

وفور وصولها إلى هذا المرفأ ستنتقل الحاويات أولاً خلال مهلة 48 ساعة إلى سفينة كيب راي التي ستقوم كما يبدو بعملية التخلص منها في المياه الدولية بحسب هذا المسؤول.

وتقوم وزارة الدفاع الأمريكية حالياً بتجهيز السفينة بنظامين للتحليل المائي وهو نوع من مصنع نقال قادر على التخلص من العناصر الكيميائية السورية الأكثر خطورة، أي تلك التي تدخل في صنع غاز الخردل أو السارين أو "في إكس".

وهذه الأنظمة النقالة التي صنعها البتاغون في مطلع السنة، نصب على السفينة تحت خيمة مجهزة بنظام تنقية. وسيدير العمليات حوالي ستين موظفاً مدنياً من وزارة الدفاع الأمريكية على أن يتكون الطاقم الكامل على متن السفينة من مئة شخص.

ونظام التحليل المائي يسمح بالتفكيك الكيميائي لمادة بواسطة المياه بما يؤدي إلى ظهور جزيئات جديدة تكون أقل سماً. وعمليات التفكيك ستستغرق ما بين 45 و 90 يوماً.

وأضاف المسؤول الأميركي أن "هذه التكنولوجيا أثبتت نجاحها، والعناصر الكيميائية وتفاعلها معروفة جيداً، أنه أمر آمن ويحترم البيئة" مؤكداً أنه "لن يتم على الإطلاق إلقاء شيء في البحر.

وقال إن "وزارة الدفاع لديها خبرة في نزع الأسلحة الكيميائية منذ عقود". ولا تزال الولايات المتحدة تقوم بدمير ترساناتها المتبقية من حقبة الحرب الباردة وساعدت روسيا وألبانيا ولبيبا على التخلص من ترساناتها.

والسفينة ستقوم بعد تجهيزها بتجارب في البحر وتستكون بعد ذلك "جاهزة للعمل في مطلع السنة المقبلة. إنها مسألة أسابيع" كما أضاف المسؤول الأميركي.

ولم يعط البتاغون الذي يعتبر أن العملية "لا تنطوي على مخاطر عالية"، توضيحات حول الإجراءات الأمنية التي ستفرض حول السفينة كيب راي أثناء عمليات التخلص من الأسلحة الكيميائية.

والمنتجات التي ستخرج عن عملية التحليل بالمياه ستُعطى إلى شركات معالجة متخصصة في النفايات الصناعية، على غرار العناصر الكيميائية السورية الأخرى التي طرحت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية استدراج عروض بخصوصها للقطاع الخاص.

وعبرت حوالي 35 شركة عن اهتمامها بحسب أحد الناطقين باسم منظمة حظر الأسلحة الكيميائية كريستيان شارتييه.